



الجملة تدليل لا تقدم والمعنى ان لم تؤمنوا به انتم فقد امن به من هو اعلم منكم **وتجرون للاذقان** اي لساحبة الاذقان كقولهم خوليد بن وللمنم والاذقان جمع ذقن وهو اسفل الوجه حيث البصية واما كور تجرون للاذقان لان الاول للسمود والاخر للسكر **قل ادعوا الله** **وادعوا الرحمن** سبهما ان الكفار سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا يا الله يا رحمن فقالوا ان كان محمداً نبياً مرنياً بدعائه واحد وهما هو يدعوا اليه فترلت الآية مسينة ان قوله الله والرحمن اسما للمسيح واحد والله يخبر في الدها باي الاسمين نسا والدعاء في الآية جمعني التسمية كقولك دعوت ولدي زيد الاعمى السدا **ايما تدعوا فله الاسما المحسني** اي اسم شرط منصوب يدعوا والتثنية فيه عوض من المضاف اليه وما زايدة للتاكيد والضمير في به لله تعالى وهو المسمى للاسم والسدي اي هذين الاسمين تدعوا فله لان الله له الاسما المحسني فوضع قوله لله الاسما المحسني موضع الحال وهو في المعنى فصليل للجواب لانه اذا حسنت اسما وه كلهما حسن هذان الاسمان **ولا تجهر**

بصلاقتك ولا تخافت بها المتخافتة هي الاسرار وسبب الآية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في الصلاة فسمعه المشركون فنبسوا القرآن ومن انزلناه فاصور رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوسط بين الاسرار والجهر لسمع اصحابه الذين يصلون معه ولا يسمع المشركون وقيل المعنى لا تجهر بصلاقتك كلمها ولا تخافت بها كلمها واجعل منها سراً وجهر احسبها حكيم السنة وقيل الصلاة هذا الدعاء **ولم يكن له ولي من الدال** اي ليس له ناصر ينجيه من ذلك لانه تعالى عن بني لا يقتدر اليه ولي ينجيه فنفى الولاية علي هذا المعنى لانه عني عنها ولم ينف الولاية علي وجه

المحبة والكرامة لن شأ من عباده وحكي الطبري ان قوله لم يتخذ ولدا رد علي النصارى واليهود الذين نسبوا له ولداً وقوله ولم يكن له شريك رد علي المشركين وقوله ولم يكن له ولي من الدال رد علي الصابئين في قولهم لولا اوليا الله لاذل الله تعالى الله عن قولهم **وكبره** منطوق علي قل ويحتمل هذا التفسير ان يكون بالقلب وهو التظيم وباللسان وهو قوله ان يقول الله اكبر مع قوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً الآية **سورة الكهف** **الحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب** العبد هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وصفه بالعبودية تشريفاً واعلاماً باختصاصه وقربه والكتاب القرآن **ولم يجعل له عوجاً** العوج بكسر العين في المعاني التقيا لا تجس وبالنسج في الاستخفاف كالعصا ونحوه ومعناه عدم الاستقامة وقيل فيه معناه معنات لا تنافض فيه ولا خلل وقيل لم يجعله مخلوقاً والمذنب اهم من ذلك **قيماً** اي مستقيماً وقيل قيماً علي الخلق باصر الله تعالى وقيل قيماً علي سائر الكائنات بقدر بقها وانتصايه علي الحال من الكتاب والعامل فيه انزل ومنع الزمخشري ذلك للمفصل بين الحال وذي الحال واختار ان العامل فيه فعل غير تقديره جعله **قيماً ليندر باسما شديداً** متعلق بانزل اوبقيها والفاعل ضمير الكتاب او النبي صلى الله عليه وسلم والباسم العذاب وحذف المفعول الثاني وهو الناس كما حذف المفعول الاخر من قوله وينذر الذين لدلالة المعنى علي المحذوف **من ندمه** اي من عنده والضمير يايدي الله تعالى **اجرا حسناً** يعني الجنة **ما كلفك اي وايمن وانتصا منه** علي الحال من الضمير في لهم **وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً** وهم النصارى لقولهم في عيسى واليهود لقولهم في عزيز

المحبة